

مجلة جامعة المدينة العالمية
للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)

Mediu International Journal of
Educational and Psychological Sciences (MIJEPS)



المجلد: 6 العدد: 3 أغسطس 2026
Vol.6, Issue.3, Aug 2026

Mediu

International Journal of
Educational and Psychological
Sciences (MIJEPS)

e-ISSN:2773-45IX



مجلة جامعة المدينة العالمية

للعلوم التربوية والنفسية

مجلة عالمية محكمة

e-ISSN: ٢٧٧٣-٤٥١X

أبحاث المجلد: ٥ العدد: ٦ أغسطس ٢٠٢٦

البحث	صفحة
١. تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي: دراسة استطلاعية لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد	٢٩١
٢. دراسة فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية لكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثانوية	٦٤-٣٠
٣. أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية	١٠٨-٦٥
٤. المهارات الحياتية وفق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ودور التوجيه والإرشاد الطلابي في تنميتها من وجهة نظر طلاب جامعة طيبة بمدينة نبع	١٥٨-١٠٩
٥. القيادة المدعومة بالذكاء الاصطناعي: إطار نظري مفاهيمي لاتخاذ القرار التربوي في عصر الذكاء الاصطناعي	١٩٠-١٥٩
٦. واقع تطبيق معايير الجودة في إمارة أبوظبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين	٢١٤-١٩١
٧. تقنية الهلوجرام كمدخل حديث للتعليم التفاعلي لطلقات التعليم العام من وجهة نظر المعلمات	٢٥٣-٢١٥
٨. سياسات ما بعد الحداثة وأثرها في التعليم الثانوي الألماني (دراسة تحليلية نقدية)	٢٧٨-٢٥٤
٩. فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية	٣٠٨-٢٧٩
١٠. علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المدارس	٣٥٦-٣٠٩
١١. علاقة إدارة المعرفة بالمناخ التنظيمي في مكاتب التعليم بمحافظة جدة	٤١٣-٣٥٧

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد محمد ممدوح



نائب مدير التحرير الأول: الأستاذ المشارك الدكتور/ بابولا كريم حامد



نائب مدير التحرير الثاني: الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد قطب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ أحمد البحيري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد رمضان
- الأستاذ الدكتور/ جعفر أبو صاع
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دعاء إمان
- الأستاذ الدكتور/ رباح عبد الجليل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ضيف شلبي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله اللقمانى
- الأستاذ الدكتور/ عصام خطاب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ فائق النجار
- الأستاذ المساعد الدكتور/ قيس حميد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ممتاز الديب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الجريشي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الحمدي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ناصر الشهري
- الأستاذ المساعد الدكتور/ نجلاء أبو سريع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ وليد أبو اليزيد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ياسمين الشافعي

فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية

The effectiveness of a program based on semiotics in the speed of learning and acquiring the reading skill of Arabic language learners

Waleed Mahmoud Abu Al_yazeed¹

¹Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods
College of Education – Al-Madinah International University, Malaysia
Director of Educational Programs and Academic Development – Kuwait

* Corresponding Autor: drwaleedalyazeed@gmail.com

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الشبة التجريبي، وأعد الباحث كتاباً للأنشطة، ومقياساً للقراءة والوعي الصوتي للحروف. وتمثلت عينة البحث في تلاميذ الصفوف الأولى، البالغ عددهم 52 تلميذاً وتلميذة، بواقع 13 تلميذاً وتلميذة لكل من المجموعة التجريبية و26 تلميذاً وتلميذة للمجموعة الضابطة. وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق بينة بين كلا المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المقياس البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين رتب القياس القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في المقياس، ويدل ذلك على فاعلية البرنامج القائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية. وقد خرج الباحث ببعض التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: السيميائية – مهارات القراءة – متعلمي اللغة العربية.

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on semiotics in the speed of learning and the acquisition of the reading skill for learners of the Arabic language. The research sample consisted of 52 first-grade students, with 26 male and female students for each of the experimental group and 13 male and female students for the control group. The results showed that there are clear differences between both groups in the post-measurement in favor of the experimental group through the presence of statistically significant differences at the level of 0.05 between the ranks of the control group and the experimental group in the post-measurement. And the presence of statistically significant differences at the level of 0.05 between the ranks of the pre and post measurement of the experimental group in the scale, and this indicates the effectiveness of the program based on semiotics in the speed of learning and the acquisition of reading skill among learners of the Arabic language. The researcher came out with some recommendations and proposals related to the subject of the research.

Keywords: Semiotics - Reading skills - Arabic language learner

مقدمة

تعلم اللغة واكتسابها أمر حياتي فطري في حياتنا البشرية ليس له شروط أو متطلبات عدا الأساس الفسيولوجي السليم من صحة الحواس والذهن وذلك لكمال واكتمال عمليات التواصل بين الفرد والبيئة المحيطة به في حياته الاجتماعية الإنسانية؛ وذلك لإشباع حاجاته وتلبية لرغباته، وبناء مفاهيمه النفسية العامة والخاصة، من خلال الخبرات والمواقف التي يقع فيها ويتعرض لها، وتظهر معها استجابته من عدمها، وبذلك يتكون لدى المتعلم الأساس النفسي والاجتماعي العام المساعد في الاكتشاف والتعبير عن حالاته الانفعالية التي يمر بها مثل السعادة والغضب والخوف، والصحة والمرض وغير ذلك من حالات لا يمكن إدراكها بدون التعبير المناسب عنها، وجميعها تكن مرتبطة لدى بمفهوم راسخ من البداية وأساس دلالي واضح - سيميائي - فالاستجابة التي تصدر من المتعلم لأصوات مرتبط بفهمها وفق دلالة محددة، يتعرف على دلالاتها بالأسلوب الذي اعتاد التعبير به. فالضرورة التي تدفعنا إلى تعلم لغة المحيطين بنا في الحقيقة نتائج دوافع داخلية تساعد من أصل عمليات معقدة تتلخص في عمليات الملاحظة والإدراك والتفكير والتحليل وعلى رأسها التواصل، وهذا يجعل من اكتساب وتعلم اللغة بالأساس مطلباً لا غنى عنه، وأمرًا يتوقف على إتقانه مدى قدرة المتعلم على ربطه بخبراته التعليمية المكتسبة الأولى منذ صغرة في إشباع الحاجات وتحقيق أهدافه المعلومة والمحددة، وغير المعلومة والمحددة بوقته الحاضر ولكنه يسعى إليها بدلالات - بسيميائيات - واضحة ومحددة.

وإن نظرنا للواقع المعاصر لوجدنا أن تناول السيميائيات حقل للبحث العلمي المعاصر له أهمية بالغة النظير مع احتفاظه بخصوصية من حيث الأصل والامتداد، فهي خلاصة مفاهيم العديد من المبادئ والحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا. ويذكر (بنكراد، 2012) أن السيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني: إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني.

ويذكر أيضا سوسير (1857-1913) أول من بشر بعلم ذا طابع أوروبي أخذ على عاتقه دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية من خلال اللغة وفق قوانين محددة، فاللغة نشاطا إنسانيا عاما تتجاوز كيانها حدود اللسان الذي لا يشغل داخلها سوى وسيلة ضمن وسائل آخر لا تقل أهمية عنه: الإشارات - الرموز - الأمارات وغيرها. وإن كان سوسير أول من أشار إلى هذا العلم بشكله الجديد علينا كعرب أن نفتخر أننا سبقناه منذ قرون وخير دليل على ذلك العربي الذي تحدث عن إثبات وجود الله سبحانه وتعالى بالدليل مقولة الأعرابي الذي سئل: *يَمَ عَرَفْتَ رَبَكَ؟* فقال: *"البَعْرَةُ تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، أفلا تدل على الصانع الخبير؟"* (البيان والتبيين للجاحظ 163/1) تعتبر هذه المقولة بحد ذاتها فلسفة سيميائية عربية كبرى، خلاصة لوعي وثقافة العرب على العموم بأهمية الدال والدلول وربطهما ببعض، وعلى الرغم من تناول البعض بالتعليق على هذه مقولة الأعرابي وهذا لا يعنينا، وما يعنينا هو ثبات نظرية الدلالة - السيميائية - عن العرب وإن اختلف تناول عن المحدثين. ويعتبر علم الدلالة والسيميائية قديم وإن ما حسنه سوسير هو

التجديد والتهذيب والتخصيص وهذا يُحسب له، وعلى المنظور العام يمكن التأكيد على أن اللسان هو جسر المعرفة التي نعي بها الكون المحيط ونحوه من جواد وثوابت إلى كيانات أخرى ودلالات ذات معنى ومفاهيم يتم تصورها ذهنيا وحسيا وصوتيا وفق كل مجموعة وكيان بشري مختلف فعند ذكر كلمة بيت أو شجرة كل إنسان يقوم برسم صورة ذهنية وفق البيت والشجرة التي تنتمي إلى خبراته السابقة أي دلالاته التي قام بربطها بمفهوم خاص به أو خاص بمجتمعه المحيط به في بدايات مراحل التعلم المكتسبة سواء الحياتية أو التعليمية.

لذا كان من الضروري والمهم عمل روابط ومفاهيم لغوية تدعم النظرة العامة لترجمة مفهوم القراءة ومهاراتها لدى المتعلمين وتنميتها وفق قواعد ثابتة وأساسية ذات دلالات -سيمائية- في أذهان المتعلمين وترسيخها بشكل سيميائي سليم يمكن من خلاله تطوير تلك المهارات -مهارات القراءة- وتنميتها؛ لذا كان من الجيد استثمار الخبرات الحياتية العامة التي تسبق مراحل التعليم المدرسي المنتظم والمنهج بمراحل دراسية واضحة: روضة، ابتدائي، متوسط وثانوي وفق قواعد وأسس سيميائية لما لدى المتعلمين من خبرات ومخزون ثقافي ولغوي كبير مُكتسب قبل هذه المراحل على أكثر من صورة ووجه تعليمي وتعلمي واضح غير مباشر بمنهج وقواعد محددة كالتعليم المدرسي، وإن كان على سبيل المثال وليس الحصر الخبرات الأولى لعمليات القراءة وهو الصوت اللغوي الذي ينطق به، ويكتسبه المتعلم متمثلاً بقدرة المتعلمين على التعرف على أصوات الحروف وأشكالها الصوتية صامتة وصائتة بشكل منطوق وسمعي وليس بشكل مقروء بصري، والوجه الثاني هو وعي المتعلم بالمفاهيم المعبرة والدالة عن محيطه الحياتي ودلالات أسماء الأشياء وربطها بذهنه، والوجه الثالث قدرته على التواصل وفق بناء لغوي كامل كالتحدث بالكلمات ذات الدلالات الواضحة والجمل والتراكيب الكاملة فجميع هذه الوجوه ثابتة مع كل متعلم، ففي الوقت الذي ينطق المتعلم اللغة كعادة مكتسبة فطريا من دوافع خارجية مصدرها حاجات طارئة يريد إشباعها وأهداف يرنو إلى تحقيقها. وتنوع هذه الحاجات والأغراض من ثقافية إلى سياسية إلى اقتصادية إلى اجتماعية إلى غير ذلك من دوافع. فوظيفة اللغة بالأساس التواصل والتي تُنمى بالقراءة وللقراءة تسلسل مهاري أولها الملاحظة، ثم التقليد، فاللفظ الصحيح، ثم الربط وتركيب ومزج الأصوات والمقاطع، فالفهم، ثم التحليل والاستنتاج، وآخرها وأعلىها الاستجابة والنقد المبني على ما سبقه، وعلى ذلك تتكون المفاهيم والأفكار التي بدورها أن تبني عقولا تقود وتسود أو تخدم صروحا وحضارات فتأخر وتتأخر وتعود، فتعلم العربية يختلف إلى حد كبير عن وظيفتها بالنسبة للمتعلم العربي عن غيره، كما أن أهمية تعلم اللغة المتمثلة في القراءة التي هي غذاء العقول، تختلف عن غيره من غير العرب بالنسبة إلى كل منهما متباينة. إنها للمتعلم ذات أهمية استراتيجية كبرى لا مندوحة عنها في حياته فهي نُهج حياة للمسلم وأول آية نُزلت على النبي الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في كتابة المقدس القرآن الكريم (ب ا ق ر أ)، ووهي أيضا هوية وتاريخ للعربي غير المسلم.

ويسعى الباحث خلال البحث الحالي للوصول إلى برنامج يثبت خلاله مرونة اللغة العربية وتكيفها مع كل ما هو جديد فهي عربية الصفة والقالب والمحتوى أي شابة متجددة لا تهرم أبداً، وذلك للبناء الأساسي لها فهي مبنية

على ظواهر لغوية وسيميائية مرنة تتكيف وتتماشى مع كل بيئة تتواجد بها، وكل جديد، قادرة على مسايرة الركب والتطور التكنولوجي، وذلك بتدريب متعلميها على اكتساب عادات عقلية تعليمية جديدة من خلال تدريب المتعلمين على بناء وتوظيف القدرات الذهنية في مدخل لغوي وذهني، بتحليل، وربط الإشارات، والدلالات - العلامات - التي تحمل العديد من المعاني، المتمثلة في خبرات تعليمية حياتية تسبق عمليات التعليم والتعلم والتدريس المباشرة والمعروفة لنا، وربطها بخبرات تعليمية فترة التعليم والتدريس المباشر والموجه لجعلها عمليات تعليمية مستدامة، يصاحبها تدريب ذهني ذا مخرج لغوي؛ حتى يكون قادر على استكشاف العلاقة الدلالية للمحتوى المعطى، بما يكسب، وينمي القدرة على تسريع عمليات التعلم، ومضاعفتها بشكل متتالي، بتعلم عادات ومهارة جديدة قادر على توظيفها في سياقات تعليمية، وحياتية مختلفة، وبهذا يكون العقل اكتسب عادات عقلية، وقدرات ذهنية لغوية، وفق حوسبة لغوية ذهنية جديدة متتالية، الصورة والمحتوى القرائي، التي تُوظف وتستخدم اللغة، تتمثل بشكل مهاري وابداعي منظم ومتطور ومتنامي.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف اكتساب مهارات القراءة باللغة العربية لدى عدد من المتعلمين، ولا سيما في المراحل التعليمية الأولى، مما يؤدي إلى تراكم الضعف وانتقاله من مرحلة إلى الأخرى، وينعكس ذلك على بداية من فك الترميز والمزج الصوتي والمجائي للحروف ثم الفهم القرائي والتحصيل في مختلف المواد التي تدرس باللغة العربية وفروع اللغة العربية.

ويصاحب هذا الضعف عزوف عن التعلم وانخفاض في الدافعية والاتجاه نحو القراءة، نتيجة شعور المتعلم بصعوبات كبيرة وتقديمها أحياناً بصورة مجردة ومنفصلة عن حياته وبيئته، وبالرغم أن اللغة تمثل وسيلة أساسية للتفكير والتعبير والتواصل.

ومن هنا تتجلى الحاجة الملحة إلى مدخل تعليمي يجعل القراءة أكثر ارتباطاً بالمعنى والخبرة والسياق، وتأتي السيميائية بوصفها مدخلاً يربط بين العلامة والشكل والصوت والدلالة والمعنى، بما قد يسهم في تسهيل وتسريع اكتساب المهارات القرائية وتنمية الفهم والطلاقة اللغوية.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على السيميائية في تسريع اكتساب مهارات القراءة باللغة العربية وتنمية الفهم والطلاقة القرائية لدى متعلمي اللغة العربية.

أسئلة البحث:

- ما فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية؟
- ما أثر برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية؟
- ما الفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التبعي؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على أهمية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.
- التعرف على أثر برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.
- التعرف على الفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس.

ويحاول البحث الحالي قياس صحة الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعدي مهارات القراءة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس القراءة بالعينة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي لمقياس القراءة بالعينة التجريبية

أهمية البحث

تأمل هذه الدراسة في العمل على تحقيق ما يلي:

أهمية نظرية:

- مدى أهمية توظيف الأسلوب السيميائي في التعليم بشكل مُمنهج وصحيح وفعال.
- تسليط الضوء على السيميائية وأثرها في عمليات التعلم والتعلم ومدى فعاليتها.
- الكشف عن قلة الدراسات التربوية التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتطرق لوضع حلول لهذا الموضوع، في ضوء المتغيرات العالمية والغزو الثقافي على اللغة والهوية العربية إن لم يكن ندرتها في حدود علم الباحث.
- التصدي لعلاج مشكلات الضعف مهارات القراءة عند المتعلمين.

أهمية تطبيقية:

- تقييم مدى فاعلية برنامج القائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.
- قد تساعد نتائج هذا البحث في إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة، واستخدام هذه الطريقة الجديدة لما لها من سرعة ودقة وسهولة في اكتساب وتعلم مهارات القراءة.
- قد تُرشد نتائج هذا البحث إلى استحداث برامج تدريبية تساعد القائمين على عمليات التطوير المهني للمعلمين في الصروح التعليمية.
- لفت انتباه الباحثين إلى الكشف عن برامج وطرق واستراتيجيات ومناهج جديدة لتعليم اللغة العربية.

- تساعد القائمين على عملية القياس والتقويم ولفت انتباههم إلى أهمية هذا البرنامج ضرورة تطوير أداء المتعلمين والتغلب على كل الصعوبات.

الإطار النظري

السيميائية

السيميائية هي علم يدرس العلامات والصور والرسوم، فكلمة سيما، وسيميا، وسيمياء، استعملها العرب معنى العلامة والدلالة وذكرت بالقرآن الكريم (سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (الفتح: 29)، (تَعْرِفُهُمْ بِسَمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْحَافَا) (البقرة: 273)، وعلم السيميائية تبلور على أيدي علماء الأصول والتفسير والمنطق واللغة والبلاغة، وكان الباحث والموجه للدرس السيميائي هو القرآن الكريم، إذ منذ نزوله كان التأمل في العلامة بغية اكتشاف بنيتها الدلالية، فقد أرشد القرآن الكريم في مواضع عدة إلى تدبرها، ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الرعد: 4)، وقوله تعالى (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (النحل: 16) (الخفاجي، 2012)، والسيميائية في أبسط صورها الاصطلاحية وأكثرها شيوعاً هي السمة أو العلامة الشبكة أو الترابط من العلاقات المترابطة المتسلسلة، وفق قواعد لغوية واضحة التوجه متعددة الدلالة متفق عليها في بيئة معينة. إن السيمياء عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب، وتحديد البنيات العميقة الثانوية وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيا ودالياً، وهي بأسلوب آخر دراسة شكلانية للمضمون، تمر عبر الشكل لمسألة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى حمداوي، 1997)، وتتوافق مع المصطلح الأمريكي سميوطيقاً، ومع المصطلح الأوروبي سيميولوجيا، وقد اشتقا الاثنان من اللفظ Semion اللاتيني الذي يعني العلامة، وكما نعلم وقد أشرنا على ذلك بالمقدمة على مؤسس السيميائية عالم اللغة سوسير بوصفه علماً يدرس حياة العلامات بالحياة الاجتماعية جبرو (1984) وتنقسم العلامة في السيميائية إلى نسقين:

أ. علامات لغوية منطوقة (اللغة اللفظية والمكتوبة والمقروءة)

ب. علامات غير لفظية (الصور بأنواعها، لغة الجوارح الإنسانية والتي يطلق عليها لغة الجسد)

يؤكد بنكراد (2003) على أن الوجود الرمزي المطلق للسان، يقابله الوجود المحسوس للظاهرة البصرية.. فنحن نبصر لأن هنا أشياء يمكن إبصارها، فالآلية الموصلة إلى حديد طبيعة الصورة، هي معرفة الطريقة التي تأتي من خلالها هذه الصورة إلى العين ... فيرى أن الوقائع البصرية، تشكل لغة مسننة، أودعها الاستعمال الإنساني قيمة للدلالة والتواصل والتمثيل، وقراءة الواقعة البصرية (الصورة)، وفهمها، يستدعيان سنناً سابقاً يتم عبره التأويل والتدليل بل يعود الأمر إلى امتلاك سنن يتم فيه وعبره توليد كل الدلالات الممكنة كما يرى أن اللغة البصرية التي يتم عبرها توليد مجمل الدلالات داخل الصورة، هي لغة بالغة التركيب والتنوع ... فالصورة تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية ... وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى ... أي أن المضمون الدلالي للصورة هو نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى

البعد الأيقوني، وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي، مجسدا في أشكال من صنع الإنسان وتعرفه في العناصر الطبيعية (داني، 2013).

مهارة القراءة وعلم العلامات

علم الرموز علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية كما عرفه سوسير ويستطرد أيضا بأن اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن أفكار، ومن هذه الناحية فهي مماثلة للكتابة وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية وصيغ الاحترام والاشارات العسكرية ورغم هذه المماثلة تبقى اللغة أهم الأنظمة. (سليمان، 2014)

أن علم العلامات أو الموز يهتم بدراسة كيفية استخدام هذه الرموز والعلامات باعتبارها وسائل اتصال في اللغة المعنية، كما يهتم بدراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه أو يشير إليه. حيث يهتم هذا العلم بدراسة الرموز في علاقتها بعضها البعض. ويضم علم العلامات أو الرموز كثير من فروع علم اللغة، كما أنه يعتب من الناحية الدلالية أعم من علم ادلالة لأن الأخير يهتم بالرموز اللغوية فقط، أما الأول فيهتم بالعلامات والرموز، لغوية كانت أو غير لغوية. (سليم، 1999)

وقد تحدث عن ذلك سوسير في أن السيميائية تخطت الألسنية إلى العديد من المجالات المتنوعة فصور التواصل الإنساني تُوظف لغة ما، لغات: الصوت، الرمز، اللون، الشكل، وغيرها. فهذا لا يعني أن اللغة حروف وكلمات فقط، فيمكنها أن تتخطى ذلك بصور كثيرة، كما أن العلامات الإشارات قد تكون كلمات أو صور يمكن أن توصل معنى بذاتها، وهذا يعني أن الدلالة جزء في الكل، والجزء كل في ذاته دلالة ومفهوما فإن أخذنا مثلا لغويا من حيث وجه القراءة ومهاراتها، إن حرف الباء أحد حروف الهجاء كجزء وكل من حيث صفاته صوته الخاص به وصفاته المختلفة عن باقي الحروف وخصائصه المميزة له وكيونته من حيث توظيفه مكون لكلمات كثيرة ذات معاني مختلفة وكونه حرف جر خاص بذاته وله أثره على الكلمات التي تليه من حيث الإعراب وله دلالة في الجملة من حيث المعنى، إضافة إلى الصور العديدة من حيث كينونته حرفا هجائيا صورة في الرسم عند الكتابة منفرد أول ووسط وآخر الكلمة أو من حيث اللفظ إما من حيث صوت الصامت أو الصائت وله ست صور صوتيه مع الحركات القصيرة والطويلة أو المركب مع التنوين والشدة أو ساكن، ونضيف على ذلك ما يرتبط بكل جزء ودلالة كالتالي:

الاسم:	ت	تاء
دلالة:	ت	تمر
رسما & شكل & صورتها:	ت & ت & ت & ت	ت & ت & ت & ت
صوتا:	تَ & تِ & تُ & تْ	تَ & تِ & تُ & تْ
	تا & تي & تو	تا & تي & تو
	تًا & تِئ & تُو	تًا & تِئ & تُو
	تِئ & تِئ & تِئ & تِئ	تِئ & تِئ & تِئ & تِئ

القراءة ترجمة صوتية لصور الحروف المرسومة ودلالاتها السيميائية

تعتبر القراءة ومهارات القراءة واللفظ صورة كاملة لترجمة سيميائية حروف الهجاء ودلالة ربطها ودلالة معانيها، وقد تم تناول ذلك سابقا بتناول صور حرف الباء، ويذكر رولان بارت أن المدلولات الإيحائية التي ترتبط باللغة والمعرفة، هي مدلولات إيديولوجية أي مسألة الصور الفوتوغرافية هي استخراج التمثيلات الذهنية التي تبين هذا النوع من الإنتاج، وهي تمثيلات تتحكم في السلوكيات اليومية للإنسان وفي القيم التي ينتجها. وهذا ما اثبتناه بصور حرف التاء لغويا وعليه القياس لباقي الحروف والمدلولات اللغوية بشكلها العام أو الخاص، وتزامنت معالجة بارت لهذا الشكل مع مناقشته لقضية تعدد معاني الصورة. فكل صورة توحى بمجموعة من الدلالات اللاتباينة ويبقى القرار للقارئ في اختيار أو إنتاج البعض منها. وهكذا فإن قراءة الصورة الواحدة يتعدد نظريا بتعدد القراء. فهو يستطرد بأبعد من هذا، بأن اختلاف القراءات ليس مفتوحا إلى ما لا نهاية. فهذه القراءات مرتبطة بالمعارف المستثمرة في الصورة: معارف لغوية، أنثروبولوجية، تجريبية، جمالية. فكل اللغات الذاتية تتشكل، تجاه الخطاب الرمزي لصورة فوتوغرافية، على صرح لغة اجتماعية واحدة.

والحروف العربية أساس عملية القراءة فهي الترجمة البصرية والحسية لصوت الحروف حيث لكل صوت رمز دال عليه، فتحديد ماهية الحرف لغة واصطلاحا، فعلاقة الصوت بالشكل تُظهر العلاقة بين الدال والمدلول. فمادة حرف بالمعجم ح - ر - ف يراد بها حد الشيء وحدته من ذلك حرف الشيء، إنما حدته وناحيته (ابن جني، 1954)، ويُطلق الخليل بن أحمد (ت175هـ) على الحرف الهجائي على مصطلح الحرف، على عكس سيبويه الذي لم يحدد معنى للحرف إلا من خلال الكلمة اسم وفعل وحرف وسار على نهجه كل من المبرد والفارابي وأبي علي الفارسي، وكان للشريف الجرجاني قول خاص عن ذلك هو ما دل على معنى في غيره والحرف الأصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا وتقديرا، والحرف الزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، وحرف الجر ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه نحو مررت بزيد، وأنا مار بزيد. هذا من الناحية اللغوية أما من الناحية الفيزيائية، فإن الحرف هو الصورة السمعية للمسموع. (دليلة، 2014)

سيميائية الألوان وعلاقتها بالمتعلم

يذكر الخفاجي (2012) أن للألوان تأثير عميق في دواخل النفوس، ولها أثر واضح في تحريك الذوق الجمالي المتماشي مع كل إنسان وقد يرد على خاطر السؤال: عن علاقة الألوان بالجمال وتذوقه؟ وأي الألوان أجمل؟ وقد يجرنا السؤال إلى الذهاب إلى علماء النفس في هذا، ومن بينهم العالم النفساني الألماني "فشنر" إذ يقول: صحيح أن اللون الأحمر جميل إذا ظهر على وجنة الفتاة، ولكنه ليس جميلا إذا برز في أرنبة الأنف، وهكذا نحسّ بجمال اللون من خلال مضمونه وأهميته، وبذلك تكون نظرنا إلى وهج الغسق الأحمر مختلفة عن احمرار الوجه البشري، كما أن للطبيعة المحيطة وصورة الكون حضورهما في المدى الفلسفي للألوان، فالأزرق يلقي الخطوة لارتباطه بالسماء ولون الماء الذي هو جوهر الحياة، واللون الأخضر الرامز إلى الأمل والخصوبة والخلود المرتبطة أساسا مع

بعدي اللونين المكونين له وهما الأزرق الدال على الماضي والأصفر الدال على المستقبل وغيرها من الدلالات التي من الممكن أن تتغير حسب كل ثقافة ويستطرد خفاجي ورود الألوان في القرآن الكريم وأعدادها، فاللون الأصفر ذكر في خمسة مواضع، اللون الأبيض اثنتا عشرة مرة، اللون الأسود ثماني مرات، اللون الأخضر ثماني مرات، اللون الأزرق مرة، اللون الأحمر مرة واحدة.

اللسانيات العصبية والسيمايائية واللغة والمخ.

خلق الله الإنسان في أحسن صورة وميزة عن جميع خلقه، وسخر له المخلوقات وجعلها طوعية له سواء بصورة مباشر أو بمساعد من خلال محيطه الاجتماعي والحياتي، وذلك لتلبية واشباع واحتياجاته المتعددة سواء ذاتية، أو نفسية أو روحية أو جسدية ولكل منها لها دوافعها الخاصة وصورها المختلفة عن الأخرى، لتصب هذه الدوافع في قالب واحد - متمثل في فرد - متغير متفرد بذاته عن أقرانه من بني البشر له مطالبه ودوافعه واحتياجاته المختلفة عن بني جنسه يشترك معهم في أشياء عدة ويختلف عنهم بفروقه الفردية المختلفة بين الأشخاص، وبين الشعوب، وبين الأمم، وبين الحضارات، وبين العصور، متغيرة وفق المعارف التي يكتسبها والتي يتعلمها ويعلمها محيطه، ومرتبطة أيضا بمدى التمدن والتطور الذي يعيشه "فتبارك الله أحسن الخالقين" (المؤمنون:14)

لقد وضع المولى عز وجل في الإنسان قدرات متعددة هائلة كامنة في دماغه كإشارات عصبية متحركة في جميع حواسه، وقلبه كإحباطات مؤثرة تشبع الردود والاستجابات العصبية بجوانب شعورية تتحكم أيضا بطريقة مباشرة وغير مباشرة بالجسد ولغته، وهذه القدرات ليست بالمعلومة جميعها حتى الآن، وقد ساعدته هذه القدرات والملكات على صنع لغته وتنميتها بالتوظيف إن لم تكن توقيفيه، لتتعدد وتصبح لغات متعددة حسب كل عرق بشري ناتج عن الكثرة والانتشار على أرجاء المعمورة، فهي أدواته غير المرئية في التواصل مع غيره لعمارة الأرض وصناعة الحضارات البشرية المتنوعة، إن اللغة وجدت في الإنسان نتيجة وجود مجموعة من القدرات الكامنة بدماغه وعقله الواعي المدرك للدلالات المحيطة بالإنسان المتعلم إن كان صغيرا أو كبيرا فمن هذه القدرات كما ذكرها (أحمد، 2019):

- قدرة على إصدار الصوت بأجهزته الحيوية التي تضمن بقائه، كالتنفس ومضغ العام.
 - قدرة على الترميز الصوتي والإشاري، فيحول كل شيء في حياته إلى رمز يدعوه به.
 - قدرة على التعلم والتعليم؛ ليتعرف على عالمه، فيتعلم كل ما فيه، ويعلمه لغيره.
 - قدرة على الاستنتاج والتعميم في كل ما يدخل مخه من العلوم المعرفية، ومنها اللغة.
 - قدرة على التحكم في مجرى الصوت، فيتعلم لغة قومه ولغات غيره ويقلد أصواتهم.
 - قدرة على الإبداع: وهي سر تعدد اللغات، ليبعد ويطور ويغير فيها بمخه.
- فالخ مع القلب لها دورا هاما في تلقي المعلومات والمدخلات الخارجية، والعمل على تخزينها وفق خبرات المتلقي وطريقة فهمه لها فموقف معين يختلف استجابة التخزين من فرد إلى فرد حسب الميول والخبرات والثقافات

والقدرات الذهنية في سرعة التحليل، ويقوم باستدعائها توظيفاً إما استجابة لموقف أو رد فعل أو نقل؛ مما يجعل هذه العمليات تداخل في نسق وأسلوب تحليلي معقد نظراً للعمليات العديدة المتنوعة والمتشابكة والمتداخلة بها، لذا فالأساس الأولى وآلية إدخال المعارف التعليمية هام جداً ومؤثر بجميع أشكاله الظاهرية المباشرة وغير المباشرة الواعية واللاواعية، فالعقل والمخ أو الذهن جميعها يخرزن المعارف والمعلومات صحيحة أو غير صحيحة وفق تقييم هذه الخبرة التعليمية في وقتها فجميعنا يُقن أن ما يقدمه صحيح حتى تتغير مفاهيمه ورؤاه إما ذاتياً أو من خلال اقتناعه برأي مغاير، يستبدل به المفاهيم القديمة.

لذا كان من الضروري توظيف ذلك في نسق تعليمي وتعلمي صحيح لغوي وتربوي بناءً يمكن معين ومساعد ومكمل للواقع الأساسي الحياتي للمتعلم بصورة لغوية، يستطيع بعدها استكمال هذه المفاهيم وتنميتها بشكل صحيح، ومرن من حيث التطور أو التغير، فالمفاهيم والمعارف أصبحت تتسارع في الجانب التطوري وعليه، لا بد من إعداد جيل قادر على مسايرة هذا التسارع محتفظاً بالرواسخ اللغوية والاجتماعية الأساسية لمجتمعه، فاللغة بالنسبة لنا حياة وهوية وكيان ديني واجتماعي وثقافي وحضاري كبير، يُنمى بالقراءة والتعلم، وخير شاهد على ذلك أول تكليف علينا وهو (اقرأ) (العلق: 1) فالقراءة محيط المعارف وبحرها، وهي إنسانية البشرية وأداة تقدمها، وأدامية الخلق وتميزها، عن سائر المخلوقات بالقراءة يتكون الوعي، وتُبنى المفاهيم.

اللغة وعلاقتها بالقراءة.

من جمال مظاهر اللغة مرونةً كونها تعتمد على الاكتساب والتعلم، من خلال الملاحظة والتقليد والتدريب، ويمكن الارتقاء بها ورفع مستواها عن طريق الممارسة لاكتساب خبرات يمكن أن نسميها خبرات لغوية. وبالرغم من أن معظم المتعلمين في الثقافات والمجتمعات المختلفة لديهم القدرة على اكتساب لغتهم الأم أو اكتساب لغات أخرى إلى جانب لغتهم الأصلية ويلزم ذلك يجب أن يتم في نطاق وسط اجتماعي يتحدث هذه اللغة ويستخدمها مع الطفل أو المتعلم على نحو حيوي دائم.

فاللغة هي: نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة. واللغة تقسم من حيث المظهر إلى قسمين:

- اللغة غير اللفظية أو الاستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.
 - اللغة اللفظية: وتتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة؛ أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها.
- تتكون اللغة كما ذكر (عرفان، 2008) من أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات متكاملة فيما بينها فالعلاقة بينها علاقة تأثر وتأثير، فلا يكفي ببعض المهارات دون البعض؛ لأنها متصلة ببعضها في تعلمها وممارسات الحياة اليومية، ولكل منها أهميته، إلا أن الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل البشري، حيث سجل بها الإنسان نشأته وحركته ومسيرته وغايته، وهي أداة اتصال لغوية، ووسيلة تحمل فكر الإنسان

وتفكيره وآراءه تجاه الآخرين، بل هي ابتكار رائع حقق له كثيرا من إنسانيته، وهي من الاكتشافات الإنسانية التي ساعدت على حفظ أخبار وتراث الأقدمين.

وتمثل هذه المهارات الأربع أشكال اللغة، فهي متكامل فيما بينها بشكل متسق ومتسلسل، وقد عُرفت كالتالي:

جداول (1)

العنصر	التعريف	المستوى الحسي	المستوى التعبيري
المستوى الفونولوجي Phonology	وهو نظام الصوت المتعلق باللغة وقواعد اللغة التي تتحكم بتركيبات الصوت	تمييز أصوات الكلام	نطق أصوات الكلام
المستوى الصرفي Morphology	القاعدة اللغوية التي تتحكم ببنية الكلمات وتكوينها من المكونات الأساسية للمعنى	فهم التركيب النحوي للكلمات	استخدام القواعد في الكلمات
المستوى النحوي Syntax	القاعدة التي تتحكم بترتيب وتركيب الجمل من الكلمات والعلاقة بين مكونات الجملة	فهم الجمل وشبه الجمل (العبارات)	استخدام القواعد في الجمل والعبارات
مستوى المعاني Semantics	النظام اللغوي النفسي الذي يعني بالقصد والمعنى المراد للكلمات والجملة	فهم معاني الكلمات وعلاقات الكلمات	استخدام معاني كلمات وعلاقات الكلمات
المستوى الاستخدامي Pragmatics	النظام اللغوي الاجتماعي الذي يعني باستخدام اللغة للاتصال والتي يمكن التعبير عنها حركياً وصوتياً ولفظياً	فهم المرادفات والتلميحات اللغوية	استخدام اللغة بشكل تلميحي (طريقة التلميح)

الاستماع: وهي عملية نشطة تشمل القدرة على الإنصات والتمييز بين الأصوات في ظروف متباينة كما تشمل على الانتباه الانتقائي للأصوات (الخطيب، 1997).

التحدث أو المحادثة: وهي عملية تبادل الأفكار والمعلومات وهي عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها (الخطيب، 1997)

القراءة: وتعرف على أنها عدد من المهارات المحددة كالميز بين الحروف، وتعرف الكلمات وفهم معنى المفردات والقراءة وتأتي من خلال تفاعل جميع هذه العناصر مجتمعة (الوقفي، 2003).

الكتابة: وهي تعبير الشخص عما يجول في نفسه من أفكار ومعان وتساؤلات بشكل كتابي كما يشمل معنى الكتابة القدرة اليدوية على الرسم الجيد لهذه الأفكار على شكل رموز مكتوبة سهلة القراءة وطبقاً لقواعد الإملاء والتهجئة والمعرفة (الوقفي، 2003).

مكونات اللغة:

ويذكر (Mercer, 1997) أن اللغة تتكون من عدة مستويات متكاملة فيما بينها:

القراءة

لقد أشار القرآن الكريم، إلى أهمية القراءة من لحظة نزول الوحي على الخلق أجمعين سيدنا - محمد صل الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم - إلى فضل القراءة فقال سبحانه وتعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم " (العلق: 14) القراءة بكافة مهاراتها وسيلة إبداعية إلى كل فضيلة إنسانية وهي على جانب كبير من الأهمية. لاريب أن القراءة سعادة وخير عادة ومبدأ وثقافة، وينبوع المعرفة ومفتاح الاستكشاف، وأداة إنضاج الشخصية. إنها في حقيقة الأمر رأس مال لا يقدر بثمن فالقراءة والاطلاع من أعظم وسائل تأديب الأطفال إلى جانب أن قراءة الكتب للأطفال الصغار في الأسرة والمدرسة من أجل لحظات العمر وأطفالها لأنها تنبض بالحياة وتنهض بالأمم. القراءة باعتبارها بوابة لعالم التنمية تصرف الطفل عن العبث وتقوده إلى البحث والابداع والتنمية والانتفاع من الوقت. تؤكد الأبحاث التربوية الحديثة أن أفضل عمل نقوم به لأبنائنا وبناتنا الصغار يتمثل في توفير جو مشبع بالتشجيع، مفعم بالتفاؤل من أجل تعويدهم على القراءة السليمة في كل يوم ولو لبعض الوقت علما بأن العمل القليل الدائم والمنظم، خير من العمل الكثير المبعثر والمنقطع. إن فلسفة القراءة تنطوي على عدة مضامين من أهمها أننا نقرأ لنعمل بما تعلمنا ونستكشف ما جهلنا. (الكندري، 2011) ويذكر لطفي (1985) أن القراءة في المرحلة الابتدائية تأخذ أهمية خاصة، فعلى مدى النجاح في القراءة يمكن نقل التلميذ المعاق فكريا من فرقة إلى أخرى في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، فالقراءة أساس تعلمه وأهم وسيلة لاكتساب أنواع الثقافة ونواحي المعرفة.

ويذهب رزق (2006) إلى أن القراءة هي المهارة الأساسية التي يستخدمها الإنسان في استقبال أفكار الآخرين، وأداة خطيرة في اكتساب المعرفة والثقافة في أي مجتمع متحضر، فتقدم له كل ما يبتغيه من معلومات وأفكار ومثل، وتضع أمام ناظره طموح وآمال الماضي والحاضر والمستقبل، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة في عزلة جغرافية وعقلية.

مفهوم القراءة.

القراءة هي " قرأ الكتاب قراءة وقرآناً: تتبع كلماته ونظر ونطق بها، والآية القرآنية: نطق بالفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ " (المعجم الوسيط، أنيس وآخرون، مادة قرأ).

القراءة: هي فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره. وقرأ: الشيء قرآناً، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرأت بمعنى تفقّهت وتنسكت أي أصبحت قارئاً فقيهاً وناسكاً، والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع (لسان العرب، 2003). وكان مفهوم القراءة محدوداً ضيقاً يعني التعرف على الكلمة والنطق بها، وبمرور الزمن تطور مفهوم القراءة، وذلك نتيجة للبحوث التي اهتمت بطبيعة القراءة من ناحية وزيادة المطالب الفردية والاجتماعية من ناحية أخرى فقد ظهرت بوضوح شدة الحاجة المتزايدة إلى القراءة وإلى قدرة أكبر

للفهم وسرعة متزايدة لمواجهة كثرة المطبوعات التي تنشر والاستمتاع بما يقرأ، وتغيرت طرق التدريس لتؤكد الاهتمام بالمعنى بجانب مهارات التعرف على الكلمة (رزق، 2006). وفي نظرة تحليلية لمفهوم القراءة يوضح كل من يونس، والناقعة، وطعيمه، وحنورة (1999) بعض المفاهيم والتعريفات التي من خلالها يمكن الوصول للمفهوم العام للقراءة ومهارتها:

- **القراءة:** إدراك العلاقة بين الرمز المكتوب ومدلوله (سواء كان هذا الرمز مفرداً أو غير مفرد، حرفاً أو كلمة أو جملة)، وتفسير ذلك والحكم عليه في ضوء خبرات الفرد وقدراته العقلية والعلمية.

- **الصوت:** هو الصفة المنطوقة للحرف مفرداً، أو عندما يقع في تركيب على مستوى الكلمة، أو يقع بين كلمتين، فحرف الحاء صوته (حاء) وكلمة (حضر) أحرفها هي (حاء والضاد والراء)، أما أصواتها فهي: ح، ض، ر.

وفي الجملة (حضر محمد وعلي) ما بين الاثنين هو حرف (الواو) أما صوت هذا الحرف عندما ننطق الجملة فهو (و).

الحرف: هو ما لا ينفرد بالدلالة على معنى مستقل ولا يكون له معنى إلا عند التضمين على مستوى الكلمة أو على مستوى أكبر كالجملة والعبارة

فالهمزة والباء والياء ليس لها معنى في حد ذاتها ولكنها عندما تتضمين على مستوى الكلمة تصير (أب)، أو (أي) (الهمزة والباء والياء) وهي ذات معنى، ومثال ألعب، يلعب، لعب، إذا تغيرت نسبة الفعل من المتكلم إلى المخاطب إلى الغائب بسبب تجاوز الهمزة والتاء، أو عندما تتضمين على مستوى الجملة كدخول الهمزة كدلالة على الاستفهام مثل: "أمعك نقود؟" أو الباء للدلالة على السببية مثل: "فبما رحمة من الله لنت لهم"، بل إن الحرف الواحد قد تختلف دلالاته سياقه مثل معنى (من) في الجمل الآتية فهي:

- في الجملة (سافرت من القاهرة إلى بنها)، تدل على الابتداء.

- وفي الجملة (خذ من الطعام ما يكفيك)، تدل على البعض.

أسماء الحروف: إن كل حرف في اللغة العربية له اسم ثلاثي مكون من ثلاث أصوات أحدهما صوت مد عدا الهمزة والألف، فليس بهما حرف مد، فالحرف باء مكون من الأصوات (ب، أ) والحرف (عين) مكون من ثلاث أصوات (ع، ي، ن) والحرف (نون) مكون من ثلاث أصوات (ن، و، ن) ويبدأ اسم الحرف بالصوت الأول منه فالحرف (حاء) أول صوت فيه (خ) والحرف باء أول صوت فيه (ب).

شكل الحرف: وهو الرمز الكتابي للحرف، أو الصوت، فالرمز الكتابي للحرف (جيم) هو (ج، جـ، جـ) كما يتضح في الكلمات (جرح، حجل، ولج، خرج).

المقطع: هو ما يتكون من صوتين أو حرفين فأكثر فالكلمات (ما - ما) و (عز - مي) و (مس - جد) مكون من مقطعين، والكلمات (مح - مو - د) و (من - ت - هي) مكونة من ثلاث مقاطع والمقاطع في العربية ثلاثة:

- حرف فحركة: مثل (بَ، بٌ، بِ).
- حرف فحركة طويلة: مثل (با - بي - بو).
- حرف فحركة قصيرة فحرف: مثل (لم - إن - كن).

الكلمة: مجموعة أصوات أو أحرف مترابطة تدل على معنى مستقل، وكلمة (تحسن) تفيد معنى الانتقال من حال إلى حال أفضل، لكن دلالتها تخصص وفقا للسياقات المختلفة مثل "تحسن الجو - تحسن الاقتصاد - تحسن التعلم - تحسنت صحة والدي..." وبالمثل فإن كلمتي (كتاب) و (مقالة) لهما مدلولات مختلفة باختلاف موقعهما السياقي وأوصافهما.

الجملة: صيغة لغوية مركبة من كلمتين أو أكثر لدلالة على معنى تام يعبر عن (حدث) أو (وصف، ومتصف به) وتستريح النفس عن الوقوف عليه مثل: (طلعت الشمس) و (محمد ناجح)، (انتهى العام الدراسي).
العبارة: ما تألفت من جملتين فأكثر مثل: (عندما يقبل الربيع تفتتح الأزهار، وتخرج الطيور من أعشاشها، ويتحسن الجو ويمتلئ بعبق الرياحين).

التركيب: هو عكس عملية التحليل، أي هو تجميع للأجزاء لتكون ذا معنى، أو معنى زائدا عن الأجزاء، لو أخذنا الأحرف (ح، ر، ب) فأردنا ضمها وتركيب كلمة واحدة منها تكون (حرب)، أو (حبر) أو (ريح) أو (رحب) أو (بحر) أو (برح). وبالمثل تستطيع أن تتركب عدة جمل من الكلمات الثلاثة الآتية وفقا لترتيبات مختلفة (محمد) - (بالقطار) - (سافر).

التحليل: يعني تحديد العناصر المكونة للشيء الذي تريد تحليله وعزلها، أو إرجاع الشيء إلى أجزائه، ويكون على مستوى المعنى أو المبنى (المضمون أو الأسلوب)، فهناك تحليل الموضوع إلى أفكاره، وتحليل الفكرة إلى جزئياتها، وهذا على مستوى المعنى، وهناك تحليل الأسلوب إلى عبارته وجمله ونوع كل مميزاته على مستوى المبنى، أي تحليل الموضوع إلى فقرات، والفقرات إلى عبارات، والعبارات إلى جمل، والجمل إلى كلمات، والكلمات إلى أحرف وأصوات، فالجملة: (وفاء تكتب الواجب) عندما نحللها إلى كلمات (وفاء / تكتب / الواجب)، وعند التحليل هذا لا يتحتم أن تلتزم بالترتيب، وهنا قد يرد تحليل الجملة السابقة وفقا لما يلي:

- وفاء - تكتب - الواجب.
- وفاء - الواجب - تكتب.
- تكتب - الواجب - وفاء.
- تكتب - وفاء - الواجب.

- الواجب - تكتب - وفاء.

- الواجب - وفاء - تكتب.

وعند تحليل كلمة وفاء إلى الحروف المكونة منها تكون (واو - فاء - ألف - همزة).

التجريد: يعرفه بأنه عزل صوت أو حرف معين من عدة كلمات ورد فيها هذا الحرف مثل: عزل الراء من الكلمات (ركض - فرح - قطار) (ص113).

أنواع القراءة.

للقراءة نوعان هما، القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، وكلا النوعين يتضمن تعرف الرموز وفهمها وتفسيرها، وتتميز القراءة الجهرية بالتعبير عن الأفكار المكتوبة، ونقل ما في النص من مشاعر وأحاسيس إلى الآخرين، ولذا فالقراءة الجهرية عملية أعقد من القراءة الصامتة. (الملا، 1985)

1- القراءة الجهرية: عرفها رزق (2006) بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخدامها صحيحا.

2- القراءة الصامتة: يعرفها جونسون، Johnson (2007) بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.

الطريقة الصوتية في تعليم القراءة:

يذكر (مذكور، 1997) أن طبيعة اللغة العربية تختلف من طبائع الكثير من اللغات في أن الكلمة العربية تتصل بغيرها فتكاد تضع معالها الأصلية، ومن ثم لا يتيسر تمييزها، فالفعل "ينبذ" وتتصل بأوله ولام القسم وبآخره نون التوكيد فيصبح "لينبذن" والفرق بين الأصل وما صار إليه من البعد في الرسم والنطق بحيث يصعب على المبتدئ التعرف على أنهما فعل واحد.

والطريقة الصوتية تتفق مع الطريقة الأبجدية في خطواتها، فيما عدا تعلم أسماء الحروف، وذلك بالتركيز على الصوت المجرد المقابل لكل رمز مكتوب، وعند التمييز بين الحروف المتشابهة صوتاً، يستشهد المدرس بالصوت الظاهر في أول كلمة شائعة الاستخدام، مثال (س & سافر)، (ز & زراعة).

يعتقد الباحث أن التعليم بالطريقة الصوتية من أسهل طرائق تعليم القراءة، لأنه يؤدي التمرن الجيد والسلاسة في عملية قراءة المقاطع ومنها إلى الكلمات، حيث تعتبر التهجئة الصوتية مكتسب سهل من خلال تعلم هذه الطريقة من أصوات الحروف ثم إلى مزج هذه الحروف لتكوين مقاطع ومنها إلى كلمات وبذلك يستطيع الطالب اكتشاف العديد من الكلمات الجديد عن طريق الخبرة الصوتية الذاتية، لما لها من سيميائية أساسية في الربط بين الصوت والمخرج والدلالة الصوتية أما حرفاً أو مدلولاً يبدأ بها الحرف مثلما نعطي مثلاً أ & أسد أو أ & أرنب. وهذا ما

أكده جيول(1988) أن التدريس المباشر على المقاطع الصوتية يُحسن مهارة التعرف على الكلمة وهذا يعني أن اكتساب التلاميذ البناء الأولى للكلمة وهو صوت الحرف يُساعد على القراءة وضروري لعملية الطلاقة في القراءة.

العلاقة الرئيسة والمباشرة بين السيميائية ومهارات القراءة

جوهر القراءة ليس مجرد تحويل الرسوم (الحروف) إلى أصوات، بل هي عمليات معرفية معقدة تتمثل في بناء المعنى من خلال مجموعة من الرموز. فالتلميذ عندما يرى صورة وردة، أو رمزاً، أو لوناً، أو شكلاً معيناً، فإنه يمارس بصورة أولية عملية تطابق ما يحدث في القراءة: يستقبل علامة أو رموز، ويفسرها، ويربطها بمعنى محفوظ في ذاكرته، ثم يتطور وينتقل من المعنى إلى اللفظ أو المفهوم.

وهنا تأتي السيميائية بوصفها مدخلاً رئيسياً يمكن أن يمهد بصورة علمية وذهنية لاكتساب مهارات القراءة؛ لأنها تُدرب التلميذ على الانتقال السلس من فهم العلامة إلى فهم الكلمة، ومن الكلمة إلى الجملة، ومن الجملة إلى النص. فالحرف نفسه علامة أو رمز، والكلمة علامة، والصورة علامة، وعلامات الترتيب علامات، وحتى ترتيب الكلمات داخل الجملة يحمل دلالة تساعد القارئ على بناء تكوين المعنى.

وعندما يوظف البرنامج السيميائية بصورة مقصودة، فإنه لا يجعل المتعلم يبدأ مباشرة من الحرف المجرد، وإنما يوفر له شبكة من الدلالات التي تساعده على اكتشاف وبناء العلاقة بين الشكل (الجانب البصري) والصوت (الجانب السمعي) والمعنى (الجانب الذهني). وهذا قد يقلل العبء المعرفي الضخم المفروض على التلاميذ في المراحل الأولى، ويجعل عملية التعرف على الكلمات أكثر سرعة وارتباطاً بالمعنى وترسيخاً لمهارات القراءة.

ولهذا يمكن النظر إلى السيميائية باعتبارها جسراً قوياً ومرناً بين الإدراك البصري واللغوي وبين الفهم القرائي؛ فهي لا تحل محل الوعي الصوتي أو فك الترميز، وإنما تُكملهما وتدعمهما من خلال بناء المعنى وربط المثير البصري أو الرمزي بالجانب اللغوي.

ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

1- السيميائية → الانتباه والإدراك

- توظيف الصور والأشكال والألوان والرموز يجذب الانتباه .
- يساعد المتعلم على التركيز في المثير ذي الصلة .
- يدرجه على التمييز بين العلامات المختلفة .

2- الإدراك البصري → التمييز بين الحروف

- الحرف في حد ذاته علامة بصرية .
- تمييز الفروق بين أشكال الحروف يساعد على بناء التمثيل البصري للحرف .
- يمكن استخدام علامات وصور مرتبطة بالحرف لتثبيت هويته .

3- العلامة → الصوت

- ينتقل المتعلم من رؤية الشكل إلى استدعاء الصوت المرتبط به .
- هنا يحدث الربط بين الدال البصري والدال الصوتي .
- وهذا يدعم الوعي بالعلاقة بين الحرف والصوت .

4- الصوت + الشكل → الكلمة

- عندما تتكرر العلاقة بين الحروف وأصواتها، يبدأ المتعلم في تركيب الوحدات .
- يمكن للسياق والصورة أن يدعم توقع الكلمة وفهمها .
- تصبح الكلمة أكثر من مجرد سلسلة من الحروف؛ تصبح علامة ذات معنى .

5- الكلمة → المعنى

- السيميائية تجعل الكلمة مرتبطة بمفهوم أو صورة أو موقف .
- وهذا يدعم المفردات والفهم .
- كلما كان المعنى واضحًا، أصبح التعرف على الكلمة أكثر وظيفية .

6- السياق → فهم الجملة

- معنى الكلمة لا يُفهم دائمًا بصورة منفردة .
- موقعها وعلاقتها بالكلمات الأخرى يمثلان علامات دلالية .
- لذلك يمكن توظيف الصور والسياقات والمواقف لفهم الجملة قبل قراءتها بصورة مستقلة .

7- العلامات النصية → الطلاقة

- علامات الترقيم، والمسافات، والعناوين، والفقرات كلها تساعد القارئ .
- إدراك هذه العلامات يساهم في تنظيم القراءة .
- ومع تكرار الأنماط، يمكن أن تصبح معالجة النص أسرع وأكثر تلقائية .

8- السيميائية → التنبؤ

- القارئ الجيد لا ينتظر دائمًا ظهور كل معلومة .
- يستفيد من العنوان والصورة والسياق والكلمات السابقة لتوقع ما سيأتي .
- هذا التنبؤ يمثل أحد المكونات المهمة في القراءة الفعالة .

9- السيميائية → الفهم القرائي

- الهدف النهائي ليس التعرف على الرمز فقط .
- بل الانتقال من العلامة إلى الدلالة ثم إلى المعنى .
- لذلك يمكن أن تخدم السيميائية مستويات الفهم: المباشر، والاستنتاجي، والنقدي .

10- السيميائية → سرعة التعلم

- عندما تتعدد المداخل التي تقدم بها المعلومة، يمكن للمتعلم أن يبنى روابط أقوى .
- الصورة تساعد على استدعاء المعنى، والمعنى يساعد على استدعاء الكلمة، والكلمة تدعم استدعاء الصوت والشكل .
- وهنا يمكن تفسير سرعة اكتساب القراءة باعتبارها نتيجة لتكامل المسارات البصرية واللغوية والدلالية.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الشبه التجريبي هو ذلك المنهج الذي يستخدم التجربة في فحص واختبار فرض معين، يقرر العلاقة بين متغيرين أو عاملين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره. أي محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير التابع ماعدا عامل واحد أي تحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير التابع. ويحاول البحث الكشف عن فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية، وذلك من خلال تكوين مجموعتين متكافئتين بقدر الإمكان إحداها تجريبية وعددها (13) متعلم ومتعلمة، والأخرى ضابطة وعددها (13) متعلم ومتعلمة، واستخدام التطبيق القبلي لضبط الإجراءات التجريبية، ثم التطبيق البعدي لدراسة الفروق ودلالاتها بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج الحالي والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية.

وقد كانت عينة البحث عينة قصدية تمثلت في تلاميذ الصف الأول المسجلين في مدرسة الكويت الإنجليزية الخاصة، التابعة لوزارة التربية قسم التعليم الخاص بدولة الكويت

أدوات البحث (من إعداد الباحث): أ. مقياس مهارات القراءة ب. البرنامج (أنا مبدع)

وفيما يلي شرح تفصيلي للخطوات التي أتبع في إعداد هذه الأدوات:

حساب ثبات الأدوات: استخدم كل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لسبيرمان برون ومعامل جوتمان لحساب ثبات الأداة المستخدمة، ويعرض الجدول (1) لحساب قيم الثبات لمحاول الأداة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل جوتمان
محور مهارات القراءة	15	.760	.847	.839

تشير قيم المعاملات بالجدول الى أن معاملات الثبات للاختبار قد بلغت (0.760) بمعامل ألفا كرونباخ، و(0.847) بمعامل التجزئة النصفية، و(0.839) بمعامل جوتمان، وهي قيم مرتفعة ودالة على توفر الثبات والاستقرار. وهي قيم بين المقبولة الى المرتفعة ودالة على توفر الاستقرار بالاختبار. كما تم حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وبين درجات المحاور الفرعية، كما يعرض لها الجدول (2)

جدول (2) حساب علاقة الدرجة الكلية

المجال	محور التعبير
الاختبار الكلي	.337*

*دالة عند مستوى 0.05، **دالة عند مستوى 0.01

جاءت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجات الفرعية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) أو اقل، وهو ما يشير الى توفر الصدق الداخلي بالاختبار.

حساب التماثل بين المجموعتين في القياس القبلي:

تم حساب التماثل بين المجموعتين على الاختبار في القياس القبلي باستخدام اختبار مان ويتني، ويعرض الجدول (3) للمتوسطات الحسابية للمجموعتين، والجدول (4) لنتائج الفروق باستخدام اختبار مان ويتني

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في القياس القبلي

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار مهارات القراءة العربية	17.54	2.445	18.88	3.056

جدول (4) اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعتين في القياس القبلي

الاختبار	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U قيمة	Z قيمة	الدالة
مهارات القراءة قبلي	التجريبية	26	11.81	153.50	62.500	1.131	.264
	الضابطة	26	15.19	197.50			
	المجموع	52					

تشير نتائج اختبار مان ويتني لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار الكلي ومحاور مهارات القراءة، حيث كانت قيم Z غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهو ما يشير الى تماثل مستوى المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

وقد تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى، ومعامل ارتباط بيرسون، وصدق المحكمين، وقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس كما يلي: صدق المقياس: تم التعرف على دلالات الصدق والثبات للمقياس عن طريق:

صدق المحتوى: إعداد هذا المقياس بناء على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق ومحتوى المقاييس المتوفر، قد اعتبر الباحث هذه الإجراءات كدليل على صدق المحتوى.

كما تم حساب صدق مقياس مهارات القراءة بحساب العلاقة بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتم توضيحه في حساب ثبات الأدوات وحساب التماثل بين المجموعتين في القياس القبلي، وهو ما يشير إلى توفر الصدق الذاتي والاتساق بمقياس التعبير المستخدم في البحث الحالية.

صدق المحكمين: عرض المقياس على لجنة من المُحكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة أسئلة المقياس لمستوى الفئة العمرية المستهدفة، ومدى وضوح الأسئلة، وفاعلية القياس، وتنوع طرح الأسئلة، ومدى تمثيلها للبرنامج، والتي وضع المقياس لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات.

ثبات مقياس التعبير: يقصد بثبات المقياس: أن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في نفس الظروف (البهي، 2016)، استخدم الباحث كلاً من معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية لحساب ثبات الأدوات. كما عرضه في حساب ثبات الأدوات وحساب التماثل بين المجموعتين في القياس القبلي، ومن نتائج حساب الثبات والصدق يتبين تمتع مقياس مهارات القراءة بمستوى مرتفع من الثبات والصدق، يتيح للباحث استخدامه في دراسته الحالية.

زمن تطبيق المقياس: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار (عثمان & السيد، 1995) حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول متعلم من الإجابة، وآخر متعلم انتهى من الإجابة، وحساب المتوسط بينهما، وقد بلغ 30 دقيقة، بعد الانتهاء من إعداد مواد البحث وأدواته؛ بدأ الباحث في الإجراءات التجريبية النهائية، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

سيتم عرض البيانات الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والاسئلة الفرعية مع تحليل نتائجها، وذلك باستخدام الأسلوب الاحصائي المناسب لكل سؤال. وفيما يلي عرض البيانات الخاصة بكل سؤال من الأسئلة الفرعية للدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:

- ما فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعدها مهارات القراءة

تم حساب الفروق بين المجموعتين على الاختبار في القياس البعدي باستخدام اختبار مان ويتني، وتم حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا لقياس أثر البرنامج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في القياس البعدي

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار مهارات القراءة بعدي	88.73	3.860	64.88	2.909

تشير قيم المتوسطات لوجود فروق ظاهرية في قيم المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخدم اختبار مان ويتني:

جدول (6) اختبار مان ويتني للفروق بين المجموعتين في القياس البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
مهارات القراءة بعدي	التجريبية	26	20.00	260.00	.000	4.346	1.00	.929
	الضابطة	26	7.00	91.00				
	المجموع	52						

تشير نتائج اختبار مان ويتني إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القراءة في اتجاه العينة التجريبية، كما بلغ حجم الأثر كما يقاس بمربع إيتا (0.929) وهو حجم تأثير مرتفع ودال على أثر البرنامج وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير إلى أثر البرنامج الذي طبقه في تحسين مستوى المهارات لدى العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة، وبذلك تتأكد الفرضية التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تنمية مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

ما أثر برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس القراءة بالعينة التجريبية استخدم كل من حساب المتوسطات الحسابية، واختبار ويلكسون للفروق بين المجموعات المترابطة، ومعدل الفاعلية المعدل "ببلاك" لحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي للاختبار بالمجموعة التجريبية، وأُعيد درجة (1.2) لمستوى الفاعلية المقبول.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية ودرجة الفاعلية

الاختبار	القياس البعدي		القياس القبلي		الفاعلية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
اختبار مهارات القراءة	88.73	3.860	54.12	10.683	3.4

تشير قيم المتوسطات لوجود فروق ظاهرية في قيم المتوسطات الحسابية بين القياس القبلي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية، كما تبين أن قيم معادلة ببلاك للفاعلية كانت أكبر من 1.2 وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج المطبق في تحسين المهارات.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخدم اختبار ويلكسون:

جدول (8) اختبار ويلكسون للفروق بين القياس البعدي والقبلي بالمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	متوسط الرتب	مجموع المربعات	قيمة Z	الدلالة
مهارات القراءة قبلي - القراءة بعدي	الرتب السلبية	0	.00	3.181 ^b	.001
	الرتب الايجابية	26	7.00		
	الروابط	0			
	المجموع	26			

تشير نتائج اختبار ويلكسون إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب القياس القبلي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة في اتجاه القياس البعدي. وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير الى فاعلية البرنامج الذي طبقه في تحسين مستوى المهارات لدى العينة التجريبية، وبذلك تتأكد الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي ومتوسطات رتب القياس القبلي بالمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على:

ما الفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضية التالية: استخدم كل من حساب المتوسطات الحسابية، واختبار ويلكسون للفروق بين المجموعات المترابطة، ومعدل الفاعلية المعدل "ليبلاك" لحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي للاختبار بالمجموعة التجريبية، وأعتمد درجة (1.2) لمستوى الفاعلية المقبول.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات القياس البعدي والقياس التتبعي لمقياس مهارات القراءة بالعينة التجريبية

استخدم كل من حساب المتوسطات الحسابية، واختبار ويلكسون للفروق بين المجموعات المترابطة، لحساب الفروق بين القياس التتبعي والبعدي للاختبار بالمجموعة التجريبية، للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج لفترة بعد انتهاء التطبيق

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس التتبعي والبعدي بالمجموعة التجريبية

الاختبار	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختبار مهارات القراءة	88.73	3.860	91.65	3.064

تشير قيم المتوسطات لوجود فروق ظاهرية في قيم المتوسطات الحسابية بين القياس التتبعي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية، وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخدم اختبار ويلكسون:

جدول (10) اختبار ويلكسون للفروق بين القياس البعدي والقبلي بالمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	متوسط الرتب	مجموع المربعات	قيمة Z	الدلالة
الرتب السلبية	0	.00	.00	3.064 ^b	2.00
الرتب الإيجابية	24	6.50	78.00		
الروابط	2				
المجموع	26				

تشير نتائج اختبار ويلكسون إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب القياس التتبعي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة في اتجاه القياس التتبعي. وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير إلى استمرار التحسن لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج بالفترة وبذلك تتأكد الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي ومتوسطات رتب القياس التتبعي بالمجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي في تنمية مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.

تفسير النتائج

لقد أظهرت نتائج البحث الحالية فاعلية البرنامج المقترح وهذا من خلال الاجابة على أسئلة البحث واختبار صحة الفروض وكان عرضها كالتالي: تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الأول حيث أنها ترفض النتائج فرضيات الباحث وتؤكد الفرضيات البديلة كالتالي: دلت نتائج البحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات القراءة في اتجاه العينة التجريبية، وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير إلى أثر وفاعلية البرنامج التي طبقها الباحث في تحسين مستوى المهارات القراءة والبحث والتفكير لدى العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة، وبذلك تتأكد الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تنمية مهارة مهارات القراءة لدى التلاميذ عينة البحث.

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- التوفيق في الإعداد الجيد للبرنامج بعمل بيئة تعليمية مناسبة للمتعلمين تتناسب مع فروقهم الفردية.
- التسلسل المنطقي في عرض وتناول التدريبات والأنشطة وفق البناء اللغوي والنفسي والانفعالي للمتعلمين.
- عمل سلسلة تعليمية تفاعلية تناولت العديد من مهارات القراءة العربية بأسلوب سيميائي منطقي.

- عرض السلسلة بأسلوب شيق يُبعد عن الرتابة والملل في طرح المهارات اللغوية وآلية التدريب عليها وفق سيميائية الصورة والرسم والصوت.

- توفير بيئة تعليمية خلاقية وموظفة ومستغلة للقدرات العقلية للمتعلمين لتنمية المهارات الربط والمزج الصوتي. يتضح مما سبق، أن البرنامج قد ساهم في تنمية مهارات القراءة من خلال توظيف السيميائية اللغوية بالشكل المرضي والمقبول لدى المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني حيث أنها ترفض النتائج فرضية الباحث وتؤكد الفرضيات البديلة كالتالي:

دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب القياس القبلي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية لاختبار القراءة في اتجاه القياس البعدي، وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير الى فاعلية البرنامج الذي طبقه الباحث في تحسين مستوى المهارات القرائية لدى العينة التجريبية، وبذلك تتأكد الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي ومتوسطات رتب القياس القبلي بالمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين مستخدما السيميائية.

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- تكامل المهارات الحياتية مع مهارات اللغة وبناء وتنمية مهارات القراءة مع العمل على توضيح أهمية السيميائية وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين.

- بيان ومباشرة صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية.

- تماشي البرنامج مع أساليب التفكير لتعزيز الدافع نحو التعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بصورة سيميائية.

- اكتساب المتعلم عادات تعليمية ناجحة سواء للمهارات الحالية أو المهارات المستقبلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثالث حيث أنها ترفض النتائج فرضيات الباحث وتؤكد الفرضيات البديلة سواء للفرضية الرئيسة أو فروعها وكان هذا كالتالي:

دلت نتائج البحث أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب القياس التتبعي والقياس البعدي بالمجموعة التجريبية لاختبار مهارات القراءة في اتجاه القياس التتبعي، وترفض هذه النتائج فرضيات الباحث الصفرية وتؤكد الفرضية البديلة وتشير إلى استمرار التحسن لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق البرنامج، وبذلك تتأكد الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات رتب المقياس البعدي ومتوسطات رتب القياس التتبعي بالمجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي في تنمية مهارات القراءة.

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- تعزيز أساليب التعلم السيميائي المبني على الربط والتفكير والاستنتاج والاستنباط لدى المتعلمين.
- مباشرة الإرشادات والتوجيهات وخطوات السير في التطبيق؛ كل ذلك ساعد على السير بخطوات واضحة ومحددة لتحقيق الأهداف المنشودة أثناء التدريس.
- توفير الدعم الكامل للمعلمين وأولياء الأمور من خلال عقد ورش عمل تناول كل ما يخص عمليات التعلم وآليات التدريس وفق البرنامج.
- التقويم الشامل وما صاحبه من تغذية راجعة فورية، ساعدت المتعلمين في التوصل لكافة جوانب التعلم المطلوبة لكل مهارة، ومن خلاله تم التأكد من تحقق أهداف أنشطة البرنامج.

خاتمة

ومن خلال مراجعة الأدب الخاص بالبحث نلاحظ فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية بداية من تنمية الوعي الصوتي لكل حرف وقدرته على المزج الحرفي الصوتي لتكوين مقاطع ومنها إلى كلمات، وتعزيز مهارات المتعلم في تحليل البناء الداخلي للكلمات وبالتالي فهم الكلمة وربطها بمدلول لتعزز الفهم العام للمحيط الخارجي، وفهم محتوى المقروء.

توصيات البحث وقيمه

- لما كانت نتائج البحث الحالي قد أظهرت تفوق متعلمي المجموعة التجريبية، ولما كان للبرنامج من تقارب وتنوع من حيث الفلسفة القائم عليها وتشابك وتنوع مصادره من أصل اللغة وأسسها والجانب النفسي التربوي والجانب المنهجي، توصل الباحث إلى بعض التوصيات:
- التشجيع على الحث على زيادة البحث العملي السيميائي في الدراسات اللغوية التربوية وذلك لوحدة الجانب الإنساني، والجانب العقلي والاجتماعي واللغوي.
- إبراز أهمية تناول السيميائية في تدريس اللغة العربية والعمل على تسلسلها بالشكل الصحيح والمنطقي سواء للغة، أو العقل مع مراعاة الفروق الفردية.
- تعزيز مفهوم وحدة النظريات في تناول المناهج التربوية بالأخذ بالأصول، والتمسك بوحدة وشمولية العرض والتناول.
- تفعيل جانب التدريب المستمر في كل مدرسة لإعداد كفاءات تعليمية قادرة على التطوير الدائم والمستمر لتقديم الدعم اللازم لأبنائنا المتعلمين وأولياء الأمور.
- إشباع الدافع الذاتي للمتعلمين وربطه بخوافز تربوية من خلال الدراسات النفسية الأكاديمية.
- أثبتت النتائج فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية.

- أوضحت النتائج أن من أسباب تدهور مستوى المتعلمين وتأخر تقدمهم في القراءة عدم استخدام البرامج والاستراتيجيات المناسبة في التدريس.
- العناية بتطوير مناهج اللغة العربية الخاصة بصورة سيميائية بالروضة والمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.
- توفير ورش عمل ودورات تدريبية وللبرنامج والاستراتيجيات الفعالة للمعلمين وأولياء الأمور لتبصيرهم بأسس تدريس مهارات القراءة من خلال البرنامج.

المقترحات:

- تبين للباحث أثناء القيام بهذه البحث أن هناك بعض المشكلات الأساسية في حاجة إلى دراسة وببحث علمي في المجال، مما يزيده تأصيلاً وعمقاً وثراءً، ولذلك يقترح إجراء البحوث التالية:
- القيام بدراسة مماثلة للبحث الحالي على تعلم مهارات التعبير الشفهي والوظيفي.
 - القيام بدراسة مماثلة للبحث الحالي على الطلبة ذوي صعوبات التعلم القراءة.
 - القيام بدراسة مماثلة للبحث الحالي على تعلم مهارات الكتابة الهجائية.

REFERENCES

(المصادر والمراجع)

- القرآن الكريم
- أحمد، عطية سليمان (2019). اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ، الأكاديمية الحديثة لكتاب الجامعي. للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أسامة محمد البطانية؛ ومالك أحمد الرشدان؛ وعبيد عبد الكريم السبيلة؛ وعبد المجيد محمد الخطاطبة (2005). صعوبات التعلم: النظرية والممارسة. دار المسيرة، الأردن.
- الأشول، عادل عز الدين (1987). موسوعة التربية الخاصة، ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ابن جني، سر صناعة الإعراب: تحقيق، مصطفى السقا وآخرون - مطبعة: مصطفى بابي الحلبي - مصر - ط 1 - 1954 - ج 1، ص: 15.
- بنكراد، سعيد (2012). السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع - سورية - اللاذقية
- جيرو، بيير (1984) السيمياء (ترجمة أنطون بن زيد) بيروت: دار عويدات، ص(50).
- الجمبلاطي، على والتوانسي، أبو الفتوح (1971). الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: نخضة مصر للطبع والنشر.
- حمداوي، جميل (1997). مجلة عالم الفكر، المجلد 25، العدد 3 مارس.
- الخفاجي، كريم شلال (2012). سيميائية الألوان في القرآن، ط 1، دار المتقين للطباعة والنشر، لبنان - بيروت.
- الخطيب، جمال وآخرون (1997)، المدخل إلى التربية الخاصة، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- داني، محمد (2013) في ماهية السيميائيات والصورة، مجلة سيمت، العدد 1 لشهر مايو.
- دليلة، مزوز (2014) سيميائية الحرف العربي - قراءة في الشكل والدلالة، الملتقى الوطني "السيمياء والنص والأدبي"، العدد 3، مايو.
- سليم، عصام نصر (1999). استخدام السيميولوجيا في تحليل الصورة التلفزيونية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الحادي عشر، يوليو 134.
- سليمان، إبراهيم محمد (2014). مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلد الثاني، أبريل.

- السعيد، أحمد (2009). مدخل إلى الدسلوكسيا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة. الأردن: دار اليانوري.
- السعيد، حمزة خالد (2005)، تشخيص صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفاعلية برنامج علاجي مقترح. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المطاوعة، فاطمة محمد (1990). تنمية بعض مهارات الفهم في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر. واتجاههن نحوها باستخدام أسلوب التعلم الفردي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الملا، بدرية سعيد. (1985). برنامج مقترح لتنمية وعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع بدولة قطر، رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الكندري، لطيفة حسين (2011). دراسة ميدانية دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع والطموح) من منظور أولياء الأمور، العدد التاسع، مجلة الطفولة. جامعة القاهرة (ص 6).
- صلاح، سمير يونس والرشيدي، سعد محمد (2005). التدريس العام وتدرّس اللغة العربية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عطية، جمال سليمان (1999) أثر تدريس الخرائط المعرفية لتنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- عفانة، عزو إسماعيل وآخرون (2007)، استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام، ط1، مكتبة الطالب الجامعي بالجامعة الإسلامية، غزة.
- عرفان، خالد محمود (2008). أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية. الرياض: دار النشر الدولي.
- فيصل، الزراد (1999). دليل المعلم لتشخيص صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دار النفائس، بيروت.
- فهيم، مصطفى محمود (2002، 2008). الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 122-121.
- لسان العرب، ابن منظور- طبعة مراجعة ومصححة من طرف نخبة من الأساتذة المتخصصين، دار الحديث القاهرة 1423-2003، مادة: ق - ر - أ

- مذكور، على أحمد (1997). تدريس فنون اللغة العربية. جامعة الملك سعود: كلية التربية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- محمد، على كامل (2005). صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- يونس، فتحي، والناق، محمود كمال، وطعيمه، رشدي، وحنورة، أحمد حسن (1999). طرق تدريس اللغة العربية. وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية، مشروع تدريب المعلمين الجدد، برنامج تحسين التعليم الأساسي.
- مراجع أجنبية :
- -Encyclopedia Britannia (1990) 15 he edition, Vol./4/.
- -Encyclopedia Americana (1980) Vol. /9/.
- -Johnson , Fustmear. (2007) . The Listening Skills of Children with Mental Retardation . Master practicum , Nova University .
- -Mercer , C.(1997). Student with learning disabilities .(5th Ed) , USA : Merrill and Imprint of prentice Hall .
- -Siliverman, F.H (1984) Speech – language pathology and audiology an introduction . Charles . E. Merrill publishing company .Ohio, U.S.A.